

تحرك عاجل

الشرطة تعتقل مُعلماً لتنظيمه احتجاجاً

في 16 مايو/أيار 2020، اقتحمت عناصر مسلحة من قوات "الأسايش" والشرطة المحلية، منزل المُعلم والناشط بدل عبد الباقي أبا بكر، بدهوك في إقليم كردستان العراق، واعتقلوه دون إبراز أمر بالقبض عليه. ويُتهم بدل بـ "إساءة استعمال أجهزة الإلكترونيّة"؛ على خلفية دوره في تنظيم احتجاجات سلمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، فيما لا يزال قيد الاحتجاز. ولم تتمكن أسرته من زيارته؛ بسبب تدابير الوقاية من فيروس كوفيد-19، ولم تتمكن من الاتصال به مباشرةً. كما لم ير بدل سوى محاميه.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

دكتور ديندار الزيباري

رئيس لجنة التقييم والرد على التقارير الدولية

أربيل، جمهورية العراق

البريد الإلكتروني: dindar.zebari@gov.krd

السيد الدكتور ديندار

تحية طيبة وبعد ...

في 16 مايو/أيار 2020، في حوالي الساعة الواحدة والرّبع بعد منتصف الليل، اعتقلت عناصر مسلحة من الشرطة المحلية بدهوك، وكذلك ضباط من قوات "الأسايش"، المُعلم بدل عبد الباقي أبا بكر برواري، البالغ من العمر 55 عامًا، بمنزله في دهوك بإقليم كردستان العراق، دون أن يبرزوا أمرًا بالقبض عليه، أو أن يخبروه بسبب اعتقاله أو بالمكان الذي يقنّادونه إليه. وشهدت أسرته واقعة اعتقاله من منزله؛ حيث

أفادت بأن "عدداً لا حصر له" من ضباط الأمن المسلحين أتى بسيارتين: إحداهما تابعة للشرطة المحلية والأخرى سيارة مدنية رباعية الدفع.

وفي 18 مايو/أيار 2020، حاولت أسرة بدل زيارته في مرفق زيركا للاحتجاز بدهوك، لكنهم زدوا على أعقابهم؛ بسبب التدابير المُنفذة لمكافحة تفشي فيروس كوفيد-19. ولم يروه وانقطعت أخباره عنهم منذ اعتقاله من منزله.

وفي 18 مايو/أيار 2020، أمرت محكمة بدهوك بالإفراج عنه بكفالة، إلى حين تحديد موعد لجلسة المحاكمة، بعد اتهامه رسمياً بالاحتجاج دون تصريح، وفقاً لقانون إقليم كردستان العراق رقم 17 بشأن الاحتجاج لعام 2010، ولكن لم يُفْرَج عنه، ووفقاً لمحاميه وأسرته، اتهم، لاحقاً، في قضية جديدة بشأن التحريض على أعمال شغب، بـ "إساءة استعمال أجهزة الإلكترونيّة"، بموجب المادة 2 من قانون إقليم كردستان رقم 6 لعام 2008، وأُبقِيَ عليه قيد الاحتجاز. وفي حقيقة الأمر، لم يدعُ بدل سوى لتجمع المُعلمين سلمياً للمطالبة بدفع رواتبهم في موعدها، وتلقي رواتبهم المتأخرة، بحسب ما جاء في مقطع الفيديو الذي اطلعت عليه منظمة العفو الدولية.

لذا، نحثكم على ضمان الإفراج عن بدل عبد الباقي أبا بكر برواري، على الفور ودون أي شرطٍ أو قيدٍ، وعلى إسقاط جميع التهم المتعلقة بممارسة حقوقه في حرية التجمع السلمي والتعبير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

كان يعمل بدل عبد الباقي أبا بكر برواري مُعلماً في دهوك لما يربو على 27 عامًا، وهو ناشط يدافع عن حقوق المُعلمين، وتعلقت أنشطته، مؤخرًا، بتأخير دفع رواتب المُعلمين في إقليم كردستان العراق.

وحاول مُعلمون وموظفون حكوميون، في 16 مايو/أيار 2020، التجمع بحديقة آزادي في دهوك؛ للاحتجاج على تأخر سلطات إقليم كردستان العراق في صرف مرتباتهم. وأُخبر محتجون منظمة العفو الدولية أن قوات الأمن، وكذلك مسلحين يرتدون ملابس مدنية منعوا المحتجين من الوصول إلى الحديقة، وبدأوا، على الفور، في دفع وجر بعضهم بعيدًا. كما اعتُقل ما لا يقل عن 167 محتجًا، من بينهم مُعلمون وموظفون حكوميون وعاملون بقطاع الإعلام. وأُفرج عن معظمهم في اليوم ذاته، إلا أن بدل وما لا يقل عن 12 شخصًا آخرين ظلوا محتجزين. وظل خمسة من الـ 12 شخصًا قيد الاحتجاز، بعدما اتهمت السلطات المحلية بـ "إساءة استعمال أجهزة الإلكترونيّة"، بموجب المادة 2 من قانون إقليم كردستان العراق رقم 6 لعام 2008؛ بسبب دورهم في تنظيم الاحتجاج.

وقد تقدم منظمو الاحتجاج، الذين تضمنوا بدل عبد الباقي أبا بكر برواري، بطلبٍ إلى السلطات المحلية بدهوك، في 12 مايو/أيار 2020، للحصول على تصريح بتنظيم الاحتجاج، وفقًا لقانون إقليم كردستان رقم 17 بشأن الاحتجاج لعام 2010، إلا أن طلبهم لم يلق أي استجابة. ورغم هذا، ينص القانون على أن التصريح بتنظيم الاحتجاج يُمنح تلقائيًا، إذا قُدم إخطار قبل الاحتجاج بـ 48 ساعة، حتى وإن لم يلق أي استجابة.

ووثقت منظمة العفو الدولية، فيما مضى، تفريق احتجاجات بإقليم كردستان العراق باستخدام العنف، وعمليات اعتقال جماعية واستباقية للمحتجين، وعلى وجه الخصوص في محافظة [دهوك](#). وشنت عناصر قوات "الأسايش"، في يناير/كانون الثاني 2019، حملة اعتقالات بمحافظة دهوك، شملت العشرات من المحتجين والنشطاء والصحفيين، وكذلك أفرادًا ممن كانوا ربما مجرد متفرجين أثناء الاحتجاجات. كما اعتقلت عناصر "الأسايش" صحفيًا واثنين من نشطاء شبكة الإنترنت بمنطقة بعادرة في محافظة دهوك، وبحسب ما ذكره ذووهم، كانوا في طريقهم إلى دهوك للمشاركة في تجمع سلمي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الكردية أو العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 7 يوليو/تموز 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية ببلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: بدل برواري (صيغ المنكر)